امام سہیلیؒ کے نزدیک سیدہ کائناتؓ کا گستاخ کافر

سرور عالم ﷺ نے حضرت سیّدہ بتولؓ کو **بضعة منّی** فرمایا ہے۔ (امام سہیلی نے) اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ چونکہ سیدہ زہراؓ سید عالم ﷺ کے جسم کا حصہ ہیں، اس لئے آپؓ کی شان میں گستاخی کرنے والا کفر کا رتکاب کرتا ہے۔

الله عليه.

قال ابن إسحٰق: فحدّثني يزيد بن عبد الله بن قُسَيط: أنّ ت... على رسول الله ﷺ من السَّحَر، وهو في بيتِ أُمّ سَلَمة. (فقالت أمّ ... سولَ الله ﷺ من السَّحَر وهو يضحك. قالت: فقلت: مِمَّ تضحك يا ... الله

ورَبْطَه نَفْسَه حتى تاب الله عليه، وذكر فيه أنه أقْسَم ألاّ يَحُلّه إلاّ رَسُولُ الله ﷺ، وروى حَمّاد بن سَلَمَةَ عن علي بن زيد عن عَليّ بن الحسين أن فاطمة أرادت حَلّهُ حين نزلت توبتُه، فقال: قد أقْسَمْتُ ألاّ يَحُلّني إلاّ رسولُ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن فاطمةَ مُضْغَةٌ مني»(١)، فصلّى الله عليه، وعلى فاطمةَ، فهذا حديثٌ يَدُلُّ على أن من سَبّها فقد كَفَر، وأن من صَلّى عليها، فقد صَلّى على أبيها ـ ﷺ ـ وفيه: أنْزَلَ الله تعالى: ﴿وآخَرُون اعْتَرَفُوا بذنوبهم خَلَطُوا عَمَلاً صالِحًا﴾ [التوبة: ١٠٢] الآية، غير أنّ المفسرين اختلفوا في ذنبه ما كان، فقال ابن إسحٰق ما ذكره في السِّيرة من إشارته على بني قُرَيْظَة، وقال آخرون: كان من المُخَلَّفين ... هذه الآية.

جلد 3 صفحہ 440

(١) أخرجه أحمد (٣٢٦/٤).

الرَّوْضُ الأُنُف

في تفسير السيرة النبوية لابن هشام

ومعه

السيرة النبوية

تنبيه

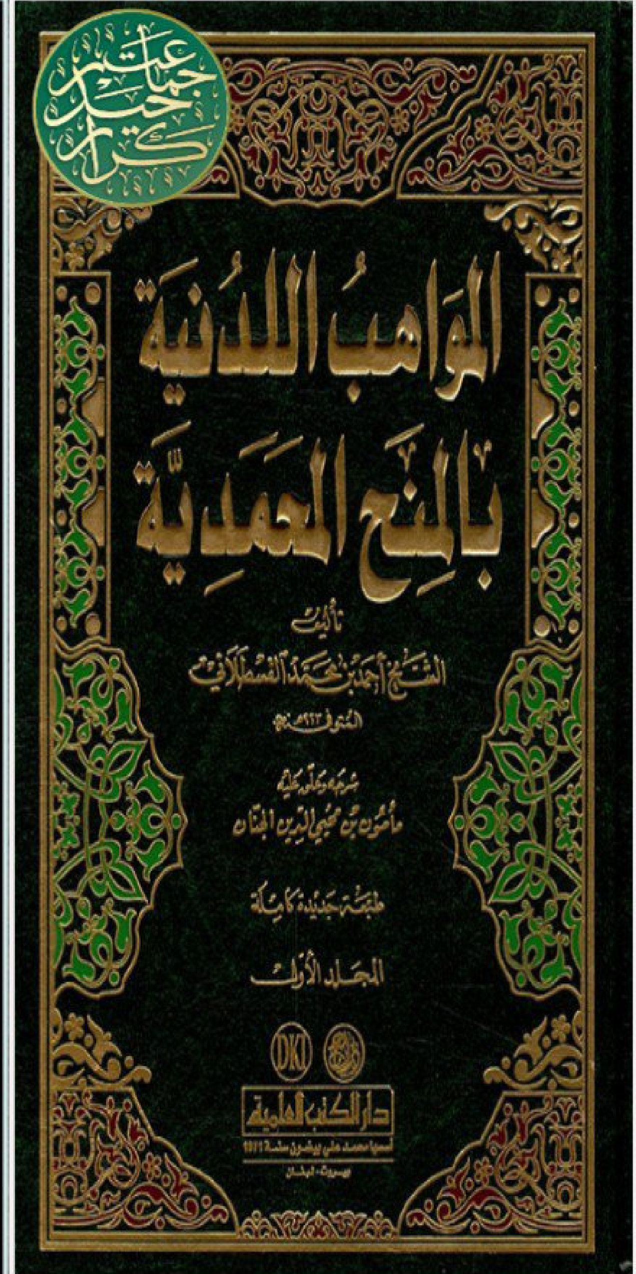
دار الكتب العلمية

امام سہیلیؒ کے نزدیک سیدہ کائناتؓ کا گستاخ کافر

وقالت عائشة رضي الله عنها: كانت فاطمة أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، وزوجها أحب الرجال إليه. رواه الترمذي. وفي البخاري: (إن فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني)[٤] و «البضعة» بفتح الباء الموحدة، وحكي ضمها وكسرها أيضاً، وسكون المعجمة، أي قطعة لحم. واستدل به السهيلي على أن من سبها فإنه يكفر.

وفي الترمذي من حديث أسامة بن زيد ـ وقال حسن غريب ـ إنه ﷺ قال في حسن وحسين «اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأحب من يحبهما»[١]. وخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في الحسن خاصة، زاد أبو حاتم فما كان أحد أحب إلي من الحسن بعد ما قال

سرورِ عالم ﷺ نے حضرت سیدہ بتولؓ کو **بضعة منی** فرمایا ہے۔ **والبضعة قطعة اللحم** اور **قطعة** سے مراد گوشت کا ٹکڑا ہے۔ امام سہیلی نے اس سے استدلال کیا ہے کہ چونکہ سیدہ زہراؓ سیدِ عالم ﷺ کے جسم کا حصہ ہیں، اس لئے آپؓ کی شان میں گستاخی کرنے والا کفر کا ارتکاب کرتا ہے۔



جلد 2، صفحہ 533

امام سہیلیؒ کے نزدیک سیدۂ کائناتؓ کا گستاخ کافر

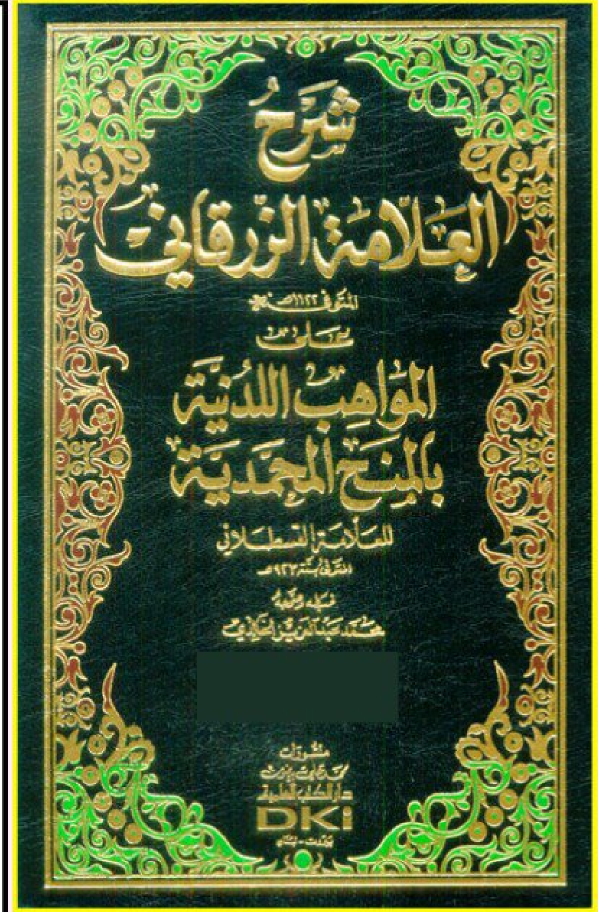
وقال عليه الصلاة والسلام: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. رواه الشيخان. وقال لها: أو ما ترضين أن تكوني سيدة نساء ....

إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة، (وقال عليه الصلاة
وال

جلد 4، صفحہ 335

ون المعجمة، أي قطعة
لح قومك ب
لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، فقام ﷺ، فتشهد وقال: «إني
فحدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي وإن فاطمة بضعة مني وإني أكر
تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد»، فترك علي الخطب
الحديث في الصحيحين، فقد خرج على سبب، فلا مفهوم له، فلا يرد أن
منه، أو لأنه حينئذٍ لم يكن بقي منهم غيرها، كما أفاده الحافظ بقوله: كان ﷺ قل أن يواجه أحدًا مما يعاب به، ولعله إنما جهر بمعاتبة علي مبالغة في رضا فاطمة، وكانت هذه الواقعة، أي خطبة علي بنت أبي جهل بعد فتح مكة ولم يكن حينئذٍ تأخر من بناته ﷺ غيرها، وأصيبت بعد أمها بإخوتها، فإدخال الغيرة عليها مما يزيدها حزنًا، (فمن أغضبها أغضبني)، استدل به السهيلي على أن من سبها يكفر وتوجيهه أنها تغضب ممن سبها، وقد سوى بين غضبها وغضبه، ومن أغضبه كفر.

قال الحافظ: وفي هذا التوجيه نظر لا يخفى، (رواه الشيخان) مختصرًا بهذا اللفظ البخاري في مواضع، ومسلم في الفضائل من حديث المسور بن مخرمة، ومطولاً بذكر السبب



سرورِ عالم ﷺ نے حضرت سیدہ بتولؓ کو "بضعۃ منی" فرمایا ہے۔ امام سہیلیؒ نے اس سے استدلال کیا ہے کہ چونکہ سیدہ زہر حضور سیّد عالم ﷺ کے جسم کا حصہ ہیں، اس لئے آپؓ کی شان میں گستاخی کرنے والا کفر کا رتکاب کرتا ہے۔

امام سہیلیؒ کے نزدیک سیدۂ کائناتؓ کا گستاخ کافر

جلد 7، صفحہ 130

منهن صبراً ، فبكيت ، … الحديث في الصحيح دون هذه الزيا…

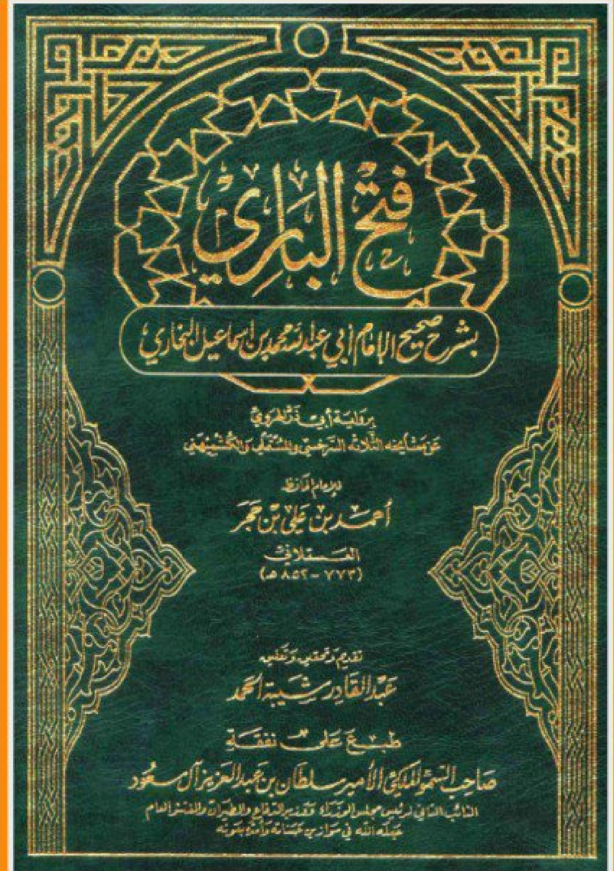
قوله (وقال النبي … حديث وصله المؤلف في « علامات النبوة » وعند الحاكم من حديث حذيفة بسند جيد « أن النبي صلى الله عليه وسلم ملك … وقال إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » وقد تقدم في آخر أحاديث … عليها السلام وغيرها مشاركة لها في ذلك .



قوله (عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة) كذا رواه … وغيرها رواه أيوب عن ابن أبي مليكة فقال : عن عبد الله بن الزبير ، … يكون ابن أبي مليكة سمعه منهما جميعاً ، ورجح الدارقطني وغيره طريق المسور … المسور قد روى في هذا الحديث قصة مطولة قد تقدمت في « باب أصهار النبي صلى الله عليه وسلم » . نعم يحتمل أن يكون ابن الزبير سمع هذه القطعة فقط أو سمعها من المسور فأرسلها .

قوله (بضعة) بفتح الموحدة وحكي ضمها وكسرها أيضا وسكون المعجمة أي قطعة لحم .

قوله (فمن أغضبها أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها فإنه يكفر ، وتوجيهه أنها تغضب ممن سبها ، وقد سوى بين غضبها وغضبه ومن أغضبه صلى الله عليه وسلم يكفر ، وفي هذا التوجيه نظر لا يخفى وسيأتي بقية ما يتعلق بفضلها في ترجمة والدتها خديجة إن شاء الله تعالى ، وفيه أنها أفضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة مجيء زيد بن حارثة بزينب بنت رسول الله



سرور عالم ﷺ نے حضرت سیدہ بتولؓ کے لیے ارشاد فرمایا جس نے اسے ناراض کیا اس نے مجھے ناراض کیا۔ امام سہیلیؒ نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ چونکہ سیدہ زہراؓ حضور سید عالم ﷺ کے جسم کا حصہ ہیں، اس لئے آپ کی شان میں گستاخی کرنے والا کفر کا رتکاب کرتا ہے۔ اس لیے کہ آپؓ کی گستاخی کرنا درحقیقت رسول اللہ ﷺ کی گستاخی کرنا

امام سہیلیؒ کے نزدیک سیدۂ کائناتؓ کا گستاخ کافر

امام سہیلیؒ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کی یہ حدیث

فاطمة بضعة منى

اس پر دلالت کرتی ہے کہ سیدۂ کائناتؓ کا گستاخ کافر ہے۔

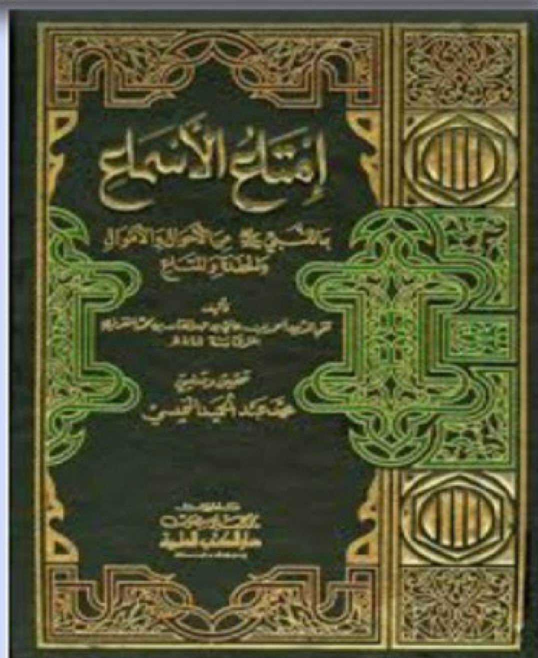
وقوله ﷺ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أعم وأظهر فى التفضيل .

وقال ابن دحية فى كتاب (مرج البحرين) : ذكر بعض الرواه أن عائشة أفضل من فاطمة واستدل على ذلك بأنها عند على فى الجنة وعائشة عند رسول الله ﷺ ، قال وهذا لا يوجب التفضيل ثم أطال الرد عل... سئل العالم الكبير أبو بكر بن داود بن على من أفضل خديجة أ... أن رسول الله ﷺ قال : أن فاطمة بضعة منى ولا أعدل ببضعة... أحد .

قال السهيلى : وهذا استقراء حسن وشهد لصحة هذا الاستقراء أن أبا لبابة حين ارتبط نفسه وحلف ألا يحله إلا رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة رضى الله تبارك وتعالى عنها تحله فأبى من أجل قسمة ، فقال رسول الله ﷺ : إنما فاطمة بضعة منى فحلته .

قال السهيلى : هذا حديث يدل على أن من سبها فقد كفر وأن من صلى عليها فقد صلى على أبيها رسول الله ﷺ .





جلد 10، صفحہ 273

امام سہیلیؒ کے نزدیک سیدۂ کائناتؓ کا گستاخ کافر

جلد6، صفحہ 245

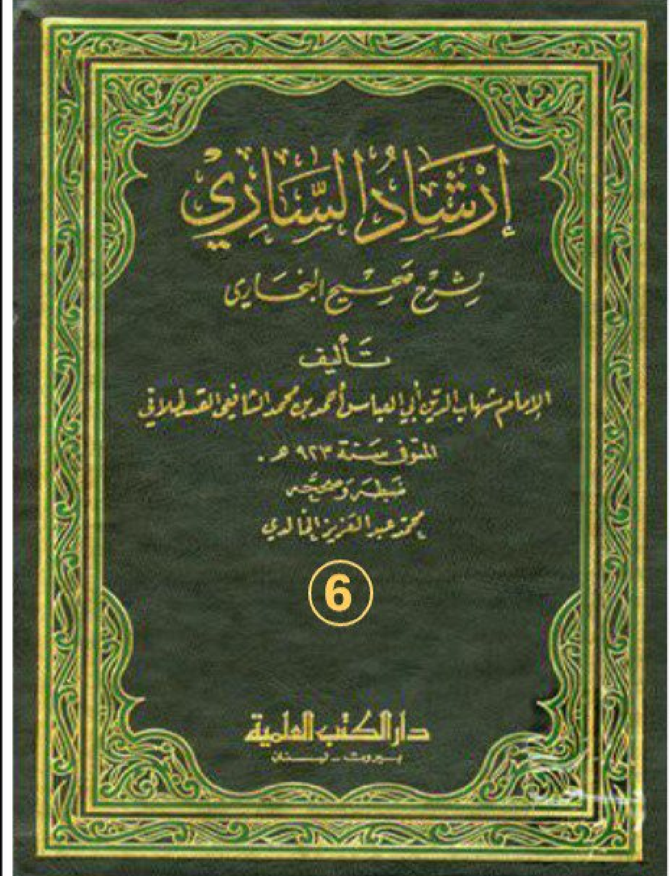
ولم تبلغ. كذا رواه الطبري عن الليث. وقال غيره: فمات محسن صغيرًا ولم يتزوج عليها حتى ماتت، ولم يكن للنبي ﷺ عقب إلا من ابنته فاطمة رضي الله عنها، وتوفيت بعد موته ﷺ بستة أشهر، وقيل ب... ت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث ... قاله المدائني. وقيل ابنة ثلاثين ... ذر.

(وقال النبي ﷺ): فيما وصله في علامات النبوة مطولًا (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وروى النسائي من حديث داود بن أبي الفرات عن عليّ بن أحمد الس... عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أفضل نساء أهل الج... اطمة بنت محمد» وداود بن أبي الفرات وعليّ بن أحمد ثقتان. فالحديث ... مة وأمها أفضل نساء أهل الجنة، والحديث الأول المعلق يدل لتفض... ي الدين السبكي: فالذي نختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل ثم ... عنا الخلاف في ذلك ولكن إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل.

٣٧٦٧ ـ **حدثنا** أبو الوليد حدَّثنا ابن عُيَينة عن عمرٍو بن دِينار عن ابن أبي مُلَيكة عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ رضيَ اللَّه عنهما أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «فاطمةُ بَضعةٌ مني، فَمن أغضبَها أغضَبني».

وبه قال: (حدّثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال: (حدّثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنهما (أن رسول الله ﷺ قال):

(فاطمة بضعة) بفتح الموحدة قطعة (مني فمن أغضبها) فقد (أغضبني) استدل به السهيلي عل أن من سبّها فإنه يكفر، وأنها أفضل بناته ﷺ.



حضور سرورِ عالم ﷺ نے حضرت سیدۂ کائناتؓ کو **فاطمة بضعة** ارشاد فرمایا۔ امام سہیلیؒ نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ چونکہ سیدہ زہراؓ حضور سید عالم ﷺ کے جسم کا حصہ ہیں، اس لئے آپ کی شان میں گستاخی کرنے والا کفر کا ارتکاب کرتا ہے۔

امام سبکیؒ کے نزدیک سیدۂ کائناتؓ کا گستاخ کافر

جلد3،صفحه330

«إني لأرجو أن لا يدخل النار - إن شاء الله - أحد شهد بدراً والحديبية»، قلت: يا رسول الله، أليس قد قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] أي يمر عليها ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] قال: فلم تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِ ... المرور على الصراط، وهو جس ...

قال الطيبي: وأقو ...

وفي رواية «لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها»، رواه مسلم.



فيه بشارة عظيمة، وفضيلة فخيمة لأهل «بدر» و «الحديبية»، ... وأنهم من أصحاب الجنة يقيناً، إن شاء الله تعالى، ورجاء الرسول ل ...

وعن جابر رضي الله عنه: «كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، ... وآله وسلم: «أنتم خير أهل الأرض». متفق عليه.

والخيرية، تدل على كونهم من أهل الجنة. وفي عدد أهلها خلاف بين ... علم، منهم من أكثر، ومنهم من أقل.

منقبة فاطمة رضي الله عنها

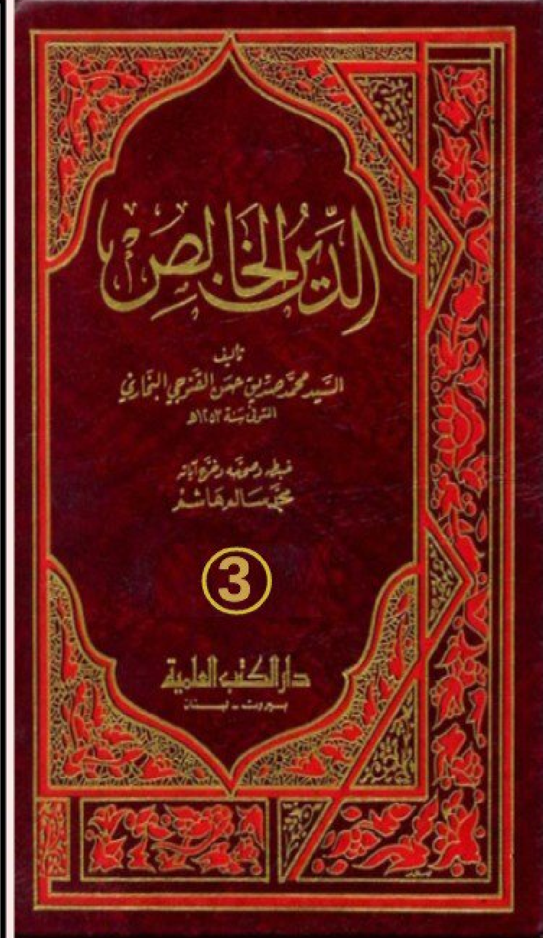
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني».

استدل بهذا السبكي على أن من سبها كفر، كما في «الترجمة».

قلت: وتقدم أن من سب علياً فقد سبني.

ولا ريب أن لفاطمة خصوصية مع أبيها، ليست لغيرها.

وإذا كان سب بعلها كَسَبِّ الرسول، وسب الرسول كفر فسب بضعة الرسول - بالأولى - يكون كفراً، فالاستدلال صحيح.



امام سبکیؒ نے اس حدیث **فاطمة بضعة منی، فمن اغضبها اغضبنی** سے استدلال کیا کہ سیدۂ کائناتؓ کی شان میں گستاخی کرنے والا کافر ہے

علامہ صدیق حسن خان قنوجیؒ فرماتے ہیں کہ امام سبکیؒ کا یہ استدلال صحیح ہے

امام سبکیؒ کے نزدیک سیدہ کائناتؓ کا گستاخ کافر

اس حدیث مبارکہ فاطمة بضعة منّى سے امام سبکیؒ نے استدلال کیا ہے کہ جو شخص سیدہ فاطمہؓ کو گالی دے وہ کافر ہو جاتا ہے

جلد4، صفحہ 380

